

04- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٣٧٢-٣٨٢) |

يوم ٦/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
انك انت العليم الحكيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى تسهيل علوم التنزيل لا زلنا نقرأ في هذا
الكتاب اسأل الله بنا الكلام - 00:00:00

سورة البقرة عند قوله تعالى الذين الذين يفقون اموالهم بالليل والنهار سر وعلانية بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين.
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:20
معلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله
تعالى في تفسير قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية تعميم لوجوه الانفاق - 00:00:40
واوقاتى قال ابن عباس نزلت في علي فانه تصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال ابو هريرة نزلت
في في علف الخيل في علف الخيل الذين ياكلون الربا - 00:01:00

ان ينتفعون به هو دائم مثل ما هذه ترى مرت معنا اكثر من مرة. قضية نزلت في فلان نزلت في فلان نزلت في هذه مسألة مهمة جدا
يمكن ذكرت لكم سابقا ان قراءة كتب اسباب النزول مهمة جدا لتحريرها. مسألة مثل هذا تحتاج تحرير تحتاج هل - 00:01:20
فعلا كما ذكر في علي هذا امر كثير ما تذكر الايات تنزل في علي وهل نزلت في الخيل او ما نزلت في الخيل؟ وما معنى هذا الكلام؟
عبارة المفسرين لم يقل نزلت في كذا هذه عبارة غير صريحة غير صريحة. العبارات الصريحة واضحة لها سلوك هذي كلها تكلم عنها
شيخ الاسلام ابن تيمية في - 00:01:40

قدمت في اصول التفسير ابين هذا فليس كل ما قال المفسرون نزلت يقتضي انها فعلا نزلت قد تكون نزلت جاهل لكن هم يعتمدون
بهذه العبارة يأتون بهذه العبارة كأن على انها ماذا؟ على انها تقتضي حالها انه يدخل تحتها يدخل - 00:02:00
يعني احيانا يعبرون بنزلة واحيانا يعبرون يقولون اظن او احسب ان هذه نزلت في فلان. هذه عبارات محتملة انها تكون يعني
تفسيرا لان احيانا تسمى التفسير بالمثال هذا مهم جدا كثير عند السلف يفسر المثال يقول مثلا - 00:02:20
معنا الليل والنهار بالليل والنهار سرا وعلانية علي انفقه بالليل علي النهار انفق كذا درهم هذا من باب التمثيل فهذه مهمة مسألة
هي تحرير مسائل اسباب النزول. طيب الان ينتقل الى ايات الربا نعم. الذين - 00:02:40

ياكلون الربا اي ينتفعون به وعبر عن ذلك بالاكل لانه اغلب المنافع. وسواء من وسواء من اعطاه او من اخذه والربا في اللغة الزيادة.
ثم استعمل في الشريعة في بيوعات ممنوعة. اكثرها راجع الى الزيادة. فان غالب - 00:03:00
في الجاهلية قولهم للغريب اتقضي ام ترضي؟ فكان الغريم يزيد في عدد المال ويصبر الطالب عليه وان الربا على نوعين ربا نسيئة
وربا تفاوض وكلاهما يكون في الذهب والفضة وفي الطعام. فاما النسيئة - 00:03:20

في بيع الذهب بالذهب وبيع الفضة بالفضة. وفي بيع الذهب بالفضة وفي الصرف وفي بيع الطعام بالطعام مطلقا. واما التفاوض فانما
يحرم في بيع الجنس الواحد بجنسه من النقيدين ومن الطعام. ومذهب ما لك انه انما يحرم التفاوض التفاؤل في - 00:03:40
المدخر من الطعام. ومذهب الشافعي انه يحرم في كل طعام. ومذهب ابي حنيفة انه يحرم في والموزون من الطعام وغيره. لا

يقومون فيه مسائل كثيرة. تعبير القرآن بياكلون. قال ينتفعون به وعبروا بالاكل لان اكثر استعمال في الاكل وهذا كثير يأكلون اموال اليتامى ونحوها غير آيات كثيرة لا يلزم انه طيب - 00:04:00

المطابقة لو قال لك انا ما اكلت انا اخذت وانتفعت به اشتريت فيه اراضي اشتريت فيه كذا اشتريت فيه كذا يجوز انا ما اكلت زين مفهوم مخالفة مفهوم موافقة فالتعبير دائما كلمة يأكلون لانه يعني يعبر - 00:04:30
ما يستعمل في الاغلب هل يستعمل في الاغلب في الاكل؟ دائما طيب هذي مسألة المسألة الثانية قالت الربا الزيادة في محرمة صور الربا كثيرة محرمة. طيب ان الغالب في الجاهلية يقول للزيادة لان كلمة الربا معناها في اللغة - 00:04:50
طبعاً فان غالب الربا في الجاهلية اه قولهم للغريم اتقضي امتر به فكان الغريم يزيد في عدد الطالب علي الطالب صاحب الدين الدائن والمدين المدين الذي عليه الدين فيقول تدفع الان حل عليك الدين - 00:05:10

تدفعه ولا نعطيك مهلة سنة ونعطيك وتعطينا زيادة وهكذا هذا معروف هذا هو ربا النسبة الذي معمول به في الجاهلية. طيب قال وربا النسي وربا التبادل. ان نسيء التأجيل يعني يعطيك - 00:05:30
فرصة مدة ويعطي مدة يزيد في المدة ويزيد في المال او في اقساط ونحو ذلك طيب بيع بيع الاشياء بيع الاشياء الان بالاقساط هل تدخل في الربا؟ الاقساط في - 00:05:50

تورط صورة اخرى صورة تورط صورة انك ان تروح تاخذ مال بصورة ان صورة انها عين بعين او نحو ذلك. التورق مثل ما ما نروح للبنك تقول انا اريد منكم مثلاً مليون. يقول لك ليش؟ تقول انا والله بشتري بيت. يقول حنا نشترى بيت نبيعه. البيت اصلاً - 00:06:10

عطوك مال ما عطا البيت وسط هذا التورط تورط مثل ما تذهب الى الشخص صاحب محل تاجر انا محتاج مبلغ مالي الف ريال او او مليون ريال. يقول لك انا ما اعطيك مليون. مليون اعطيك مليون ترجعها لي مليون ما استفيد. انا اعطيك - 00:06:40
اعيان اكياس رز اكياس سكر اعطيك كذا واعطيك كذا واحسبها عليك مليون وانت تتصرف فيها على راحتك فيجي هو يسجل الف كيس مثلاً رز سجل الف كيس رز مبلغ كذا وكذا وكذا يحسبها عليه يقول ها انا اعطيك الان الكيس رز سعر الكيس - 00:07:00
ثلاث مئة ريال بعد سنة تجيب له ثلاث مئة وخمسين فهذي الصورة هذي الصورة اللي يقولون انها التورق لان العين دخلت العين دخلت شكلاً شكلاً ولذلك اللي كانوا قديماً يبيعون في الرياض قديماً الاكياس جات - 00:07:20
يجي لما يقول سجل لي مئة كيس سجلها علي ويسجلها عليه ثم يجي في شخص يخرج والاكياس جاهزة من يشتري من يشتريهم وتنتهي ترجع لصاحبها اذا رجعت صاحبها هذا لا يجوز هذا هو الربا اذا جا شخص شراها - 00:07:40

هذي يعني فيها صور هذي يسمونها. لكن هنا الاقساط تختلف. الاقساط لا بد ان يصير يقسط عليك مالك للسلعة. مثل ما يسوي الان بعض شركات الراجحي تسوي كذا. تجي لما يقول لك وش تبي؟ من نوع السيارات تقول ابي نوع كذا وكذا وكذا - 00:08:00
قال هي قيمتها نقداً مئة والا تقسيطاً مئة وعشرين الف. تقول له خلاص انا ابيها تقسيط شهرياً. اذا كان من يملك السلعة وقصتها عليك هذا جائز. اذا ما يملك العين لا تبع ما ليس عندك. فانا لو جيت لمك الان قلت لك انا مثلاً اريد - 00:08:20

سيارة سيارتك انت تملكها باسمك ولا سيارتك اشتريها ولا عندي مبلغ الان الا اعطيك شهري خصائص شهرية هذي الصورة جايضة الجائزة بشروطها مثل ما ذكرت واضحة جائزة. الان اشكال وشو الاشكال؟ انهم يبيعون بعض بعض تباع - 00:08:40
وش تبي؟ تبين سيارة قال وش عطنا اوصابها؟ تعطيك كذا يمين موجود عندك. فيروح ويسجلها ويسجلها عليه ويعطيك اياها. وهو ما شراه ولا شي هنا هذا يسمى لكن الزيادة فقط في مشكلة لكن ما ما تزيد - 00:09:00

اذا اتفقت انت وعن العقد ان نقداً قيمتها مئة الف واقساط تقسيط لمدة ثلاث سنوات مئة وعشرين هذي الصورة باظحة لكن لو قال لك مثلاً اه يعني اذا حصل لك ظرف ما استطعت ان تسدد نزيد عليك هذا الربا هذا ربا - 00:09:30
طيب يقول واريب التفاضل تفاضل واضح تفاضل آآ يعني يعني يقول لك مثلاً عطني كرتونين تمر بعطيك كرتون تمر. هذا لا يجوز. لان التمر يدخل يجري فيه الربا. عطني مثلاً قطعة - 00:09:50

خواتم ذهب واعطيك قطعة. او ذهب بذهب. وفيه بينها يعني اختلاف هذا هذا يسمى ملح بملح ذهب ذهب والشعير بالشعير واللاقط واللاقط والزبيب بالزبيب كل هذه الاشياء التي توزن وتدخر - 00:10:10

يجري يجري قضية ما الذي يدخله ذكر لك خلاف العلماء؟ ما الذي يجري فيه الربا؟ قال طيب قال بيع الذهب بالذهب وبيع الفضة بالفضة يعني احي شخص الحين تجري يقول لك اه انا معي مئة ريال اصرفها لي عشرات. اصرفها لك عشرات وياخذ زيادة. يقول هذا - 00:10:30

مقابل اللي جاهز واصرف لك واعطيك كذا وكذا هذا لا يجوز او يقول لك احيانا هذي يدخل فيها بعض الاشكال اللي هو يقول لك خلاص عطني مئة واعطيك ثم يجي ما يحصل الا تسعين ريال. وتعال بكرة خذ العشرة. هذي الصورة محرمة لا يجوز. ماخذها كاملة - 00:11:00

يدا بيد بدون زيادة والا فيها زيادة ونقص في لا يجوز. طيب هذا يسمى بيع اه ذيب كيسين طحين بكيس طحين هذا لا يجوز. قلت طيب هذا كيس طحين اطيب وسعره آآ مقابل كيسين - 00:11:20

لا يجوز لابد من التساوي لابد من التساوي امور التحويل طيب يا شيخ ها؟ امولة التحويل اذا قال لك مثلا الريال يساوي الدولار يساوي كذا ريال هذي يسمونها الصربي جنس مختلف جنس مختلف احيانا اللي هي - 00:11:40

العملات الثانية الربح فيها بالفائدة اللي هي والله بدال ما يكون ثلاثة وخمسة وسبعين يصير ثلاثة فاصلة ثمانين هذولا بياخذون عمولة وياخذون هذي العمولة صور ولها فتاوى طيب يقول لك - 00:12:00

يقول ومذهب مالك الذي يحرم فيه التفاضل؟ ما هو؟ قال المقتاد المدخر. المقتات المدخر مثل البر والشعير والارز يقتات ويدخر طيب قال من الطعام ومذهب الشافعي انه يحرم في كل - 00:12:20

في كل طعام. طيب طعام قد يكون قد لا يدخر. في اشياء لا تدخر مثل الفواكه. العنب والرمان ما تتدخر اخرتها شهر شهرين ما تدخر. وليست ولو ادخرتها انت غيرك ما يدخرها تفسد على طول. هذي لا يجري فيها. هذي طيب. قال مذهب - 00:12:40

انه يحرم في المكى والموزون من الطعام وغيره وهذا مذهب الامام احمد الامام احمد انه المكى اذا كان مكينا او موزونا من الاطعمة وغيرها. غيرها مثل ماذا؟ مثل الذهب والفضة والحديد ونحوها والنحاس. اذا كان - 00:13:00

يجري فيها دلوقتي. واذا كان مما يدخر للطعمة يجري فيه الربا. هذه على خلافه خلاف ولم يرجحه ولم يختار حتى مذهب مالك ما اختاره. يعني يعطيك اقوال اخرى. طيب واصل؟ لا يقومون - 00:13:20

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اجمع المفسرون ان المعنى لا يقومون من قبورهم في البعث الا كالمجنون ويتخبطه يتفعله من قولك خبط يخبط والمس الجنون ومن ومن تتعلق - 00:13:40

يقوم الذين يأكلون ولا يقومون منكم يقومون منه يقول لك هو هنا اجمع المفسرون. حكاية الاجماع هذي صعبة يعني تجي الكثير من يحكي الاجماع. جماعة يعني هل استقصاء الاجماع او هو نقله عن غيره؟ فقضية الاجماع هذي - 00:14:00

الاجماع عند المفسرين حتى الرسالة هذي ما ما اظنه يستقصيها لان كل مفسر يحكي قرطبي يحكي اجماع والواحد كل واحد يحكي يا جماعة. تحتاج منك انك تأخذ مسألة واحدة التي حكاها فلان وفلان وفلان بالاجماع ان - 00:14:30

فعلا كله متفقوا على هذا المعنى فيقول اجماع او خالف فيه احد قضية الاجماع تحتاج يحتاج يعني الى سم ما يستطيع يقول اجمع انت وقفت يعني كلمة الاجماع اتفاق اتفاقهم على هذه المسألة - 00:14:50

ما يسمى يا جماعة ممن يتساهل يتفقون على كلمة اذا قيل اجمع ان ان ليس هناك مخالف. زين؟ لكن اذا مفسر يعبر يقول وعليه اكثر المفسرين يعني يأتي بعبارة اخرى ايه قال به جمهور المفسرين لكن كلمة انت لو تبي تكتب الان - 00:15:20

حول هذه الآية. هل تستطيع ان تكتب اجماع؟ ما تقدر. عبارة اجمع فيها شوي دقة. فانت صعب الان. الا اذا انت ممكن. نعم. ذلك بانهم تعليق للعقاب الذي يصيبهم. وانما هذا - 00:16:00

بان قوله انما البيع مثل الربا رد على الشريعة وتكذيب لها. ثم قد يأخذ العصاة بحظ من هذا عيد جميل يعني ما في تعليق لانه

تحديدها بالكفار صعب لانها من المسلمين من يتعامل بالربا - 00:16:20

واذا قلت انها خاصة بالكفار واخرجت المؤمنين الذين اهل الربا صح ولذلك هو قال قال العصاة بحظ من هذا الوعيد نعم هذا الوعيد مثل ما سيذكر يقول لك مثلا انه من النار سيكون اصحاب المعاصي يخلدون - 00:16:40

النار ولا لا؟ اقول يدخلون النار على قدر معاصيهم. نعم. فان قيل فهل اقل انما الربا مثل البيع لانهم قاسوا الربا على البيع في الجواز. فالجواب ان هذا مبالغة فانهم جعلوا الربا اصلا حتى شبهوا به البيع - 00:17:00

في تشبيهه المقلوب هذا. وهم الان يقلبون على النفس. انما البيعون مثلهم احنا ما نناقشكم في البيع حتى تكون للبيع مثل الربا. نناقشك في الربا يعني العبارة الاصل ان يقول الربا مثل البيع ما هي فرق وعكس قال انما البيع مثل الربا. نعم. واحل الله البيع عموم - 00:17:20

يخرج منه البيوع الممنوعة شرعا. ايه. وقد عددناها في الفقه ثمانين نوعا. طيب هل هي ثمانين؟ فعلا. صعب تحديد يعني تحديدها بعدد معين. يمكن يقول لك انا هذا اللي وقفت عليه. ثمانين نوع صح؟ هذا اللي وقفت عليه. لكن كلمة احل الله البيع كلمة - 00:17:40

هنا عامة. يدخل فيها جميع المبيعات. كل المبيعات تدخل فيها مباحة. الا ما استثناه الشرع. الشرع ما استثنى بيع بعينه وانما قواعد قواعد بيع القرار بيع كذا بيع ما ليس عندك يعني اعطاك اشياء عموميات مستثناة - 00:18:00

نعم وحرّم الربا رد على الكفار وانكار للتسوية بين البيع والربا وفي ذلك دليل على ان القياس يهدمه النص لانه جعل الدليل على بطلان على بطلان قياسهم تحليل الله وتحريما. اي نعم القيام - 00:18:20

اذا صادم النص يسقط يسقط ولا يلتفت اليه. طيب فله ما سلف اي له ما اخذ من الربا اي لا يؤخذ قالوا بما فعلا منه قبل نزول التحريم. يقول فانتهى من جاءته موعظة من ربه تحذير - 00:18:40

اخوي بان الربا محرم انتهى وقطع التعامل بالربا فله ما سلف مما من الامور الماضية. نعم. وامره الى الله عائد على صاحب الربا. والمعنى ان الله يحكم فيه يوم القيامة فلا تأخذه في الدنيا. وقيل الضمير عائد على الربا - 00:19:00

والمعنى امر الربا الى الله في تحريمه او غير ذلك. يعني يحتمل يحتمل هذا وهذا. الظاهر يحتمل هذا لكن ظاهره انه في صاحب الربا اي صاحب الربا امره الى الله لان السياق فيه يقول يقول لك فانتهى هو فله هو ما سلف - 00:19:20

وامره هو الى الله. ومن عاد كله في في الشخص نفسه. طيب. ومن عاد الآية يعني من عاد الى فعل الربا والى القول انما البيع مثل الربا. ولذلك حكم عليه بالخلود في النار لان ذلك القول لا يصدر الا من كافر. فلا حجة فيها لمن قال - 00:19:40

بتخليد العصاة لكونها في الكفار بردا على معتزلة لانهم يخلدون العصاة في النار هذي واضحة بس هنا قال ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون؟ قال من عاد الى فعل الربا والى القول - 00:20:00

كيف نحملهم؟ يعني هل الذي يتعامل بالربا من اهل النار؟ نقول نقول اولا القاعدة والمنهج صحيح ان العصاة واهل الكبائر من امة محمد في الدنيا هو مؤمن بايمانه فاسق بكبير - 00:20:20

ولا يخرج عن دائرة الايمان. وفي الآخرة تحت مشيئة الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون لمن يشاء. فهو تحت بمشيئة الله موعود بالعذاب موعود بالعذاب موعود بالدخول في النار؟ نعم موعود ولا نشهد لاحد بنار ولا بجنة لكن هو موعود موعود - 00:20:40

وتحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له. قد يغفر له به باشيء اخرى اما بشفاعه او نحو ذلك وقد يعذب هذا منهج المنهج اهل السنة والجماعة. ولا نخلده بالنار كما تقول المعتزلة. ولا نقول في الدنيا انه بين منزلتين كما يقول المعتزلة - 00:21:00

ليس مؤمنا ولا كافرا. وانما نقول هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. ولن نخرجه من دائرة الايمان ما دام ان معه ايمان هذا هذا الصحيح نعم. شخوه كأنه يوجه الآية انه من عاد تحليل الربا. اي نعم او الاستحلال. استحلال - 00:21:20

هذي اذا اذا استحلوا هذي مسألة. نعم. استحلوا كفوا. استحل اي قضية من قضايا الاسلام الظاهرة استحل مثلا الزنا استحل قتل

المؤمن عمدا استحل اكل الربا هذي يخرج عن الاسلام - 00:21:40

عدم التعامل معه قال قال جائز تقول له حرام يقول لك لا مو بحرام جائز استحل الا اذا كان في باب اجتهاد في بعض الصور مثل الان تجد بعض الفتاوى يقول لك هذه هذه لا تدخل تحت الربا هذه جائزة - 00:22:00

او يقول كل الربا المحرم ربا النسي او ربا اذا اذا هو من اهل الاجتهاد وله فتوى وكذا هذا موضوع اخر لكن يأتي يستحل ويقول الربا ما يقبل منه. نعم. يحق الله الربا ينقصه ويذهب. يعني كينقصه - 00:22:30

طيب ينقصه ليش؟ قال لانه يقابله يزيده ويربي الصدقات هذا ينقص نعم ويربي الصدقات ينميها في الدنيا بالبركة وفي الاخرة بمضاعفة الثواب كفار ائيم اي من يجمع بين الكفر والاثم بفعل الربا. وهذا يدل على ان الاية في الكفار. هذا لو - 00:22:50

لو قلنا ان ظاهرة الكفار يدخل العصاة فيها. نعم. وذروا ما بقي من الربا سبب الاية انه كان بين قريش وثقيف ربا في الجاهلية فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال في خطبته كل ربا كان في الجاهلية - 00:23:20

ثم ان ثم ان ثقيفا ارسلت تطوب الربا الذي كان لهم على قريش فابوا من دفعه وقالوا قد وضع الربا فتحاكموا الى عتاب ابن اسيد. امير مكة فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية. اي نعم - 00:23:40

هذا يعني جعله الله واليا في مكة بعد فتحها. عندما فتحت مكة ولى عليهم عتاب. وقام الولاية على احسن وجه. كان صغير السن لكن اقام العدل فيهم في حكم النار - 00:24:00

ان كنتم مؤمنين شرط لمن خوطب به من ثقيف وغيرهم. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب اي ان لم تنتهوا طبعوا الربا حوربتهم. ومعنى فاذنوا اعلموا. اعلموا وقرأ بالمد اي اعلموا - 00:24:20

غيركم فاذنوا بالمد. فان لم تفعلوا فاذنوا. اي اعلموا غيركم. اذنوا اعلموا غيركم. او فاذنوا تعلموا نعم. ولما نزلت قالت ثقيف لا طاقة لنا بحرب الله ورسوله. لا تظلمون لا تظلمون اي لا تظلمون باخذ زيادة على رؤوس اموالكم ولا تظلمون بالنقص منها. لهذا في نهاية الايات

قال - 00:24:40

وان تبتم فلکم رؤوس اموالكم تأخذون رؤوس الاموال دون الزيادة. اذا تبتم اذا كنت مثلا عندك تعامل مع اكثر من شخص بالربا فتقول عطني رأس المال لا تظلمون ولا تظلمون. نعم. وان كان ذو عسرة كان تامة بمعنى حضر او وقع - 00:25:10

وقرأ ذا عسرة. اي ان كان الغريم ذا عسرة. فنظرة الى ميسرة حكم الله للمعسر بالانظار الى ان ييسر وقد كان قبل ذلك وقد كان قبل ذلك يباع يباع فيما عليه - 00:25:30

ونظرة مصدر معناه قصده يباع ما في عليه يعني تؤخذ امواله وما وراه. يعني مثلا هو مستأجر بيت محل الايجار قال والله ما عندي ولا ريال ولا انا ما حصلت ولا شي فيجب على المؤجر ان ينذر يعطيه مهلة يجرب - 00:25:50

سنة ستة شهور يشوف اذا كان متساهل ولا يدفع ولا يدفع فلا بد ان شاف له حل لكن الان يعطى هنا لكن هل يقال مثلا عطنا اللي عندك نبيعه؟ هذا هو اللي هذا كلام يباع نعم نعم وهو مرفوع على انه - 00:26:10

خبر ابتداء تقديره فالواجب نظرة. او مبتدأ وميسرة ايضا مصدر وقرأ بضم السين وفتحها ميسورة ميسورة او ميسورة نعم. وان تصدقوا خير لكم نذب الله الى الصدقة على المعسر - 00:26:30

باسقاط الدين عنه فذلك افضل من انظاره. وباقي الاية وعظ وهم تصدقوا خير لكم ان كنتم يقصد اخر الاية اتقوا الله واتقوا يوما. هي اخر اية نزلت من القرآن. نعم. وقيل ان اخر - 00:26:50

اية نزلت اية الربا. وقيل بل قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية. وقيل اية الدين المذكورة بعد. والصحيح اني اودت قيوم هي اخر اية بينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي كما قال ابن عباس وسعيد ابن جوير وتكون ايات الربا سبقتها -

00:27:10

من او اخر نعم. طيب ناخذ اجر دين ها طيب اذا بينتم بدين اي اذا عامل بعضكم بعضا بدين وانما ذكر الدين وان كان مذكورا في تداينتم يعود عليه الضمير فاكتبوه ليش قال بدعي؟ تداينتم خلاص يكفي معروف. قال لا حتى يرتب عليها انه سيعيد الضمير عليه.

نعم - 00:27:30

وليزول الاشتراك الذي فيه تداينتم اذ اذ قد يقال بمعنى الجزء. الى اجل مسمى دليل على انه لا يجوز الى اجل مجهول. واجاز ما لك البيع الى الى الجداد والحصاد. لانه معروف عند الناس ومنع - 00:28:00

الشافعي وابو حنيفة قال ابن عباس نزلت الاية في السلم خاصة يعني ان سلم اهل المدينة كان سبب نزولها. قال مالك وهذا يجمع الدين كله. يعني انه يجوز التأخير في السلم والسلف والسلف وغيرهما. فاكتبوه طيب ما ما - 00:28:20

ما المراد بالسلم؟ المراد بالسلم ما هو؟ هو يعني يعني عقد بينك وبين شخص على دفع الثمن للمجلس. الثمن المطلوب بالمجلس والمثمن السلعة تأتي بعدين. تأتي الان الى صاحب مزرعة - 00:28:40

حتى التمر ما فيها ثمر. زين؟ النخيل ما فيها ثمر. قد جدت او جدت فتأتي اليه تقول له انا اريد ان اخذ منك التمر السنة القادمة اعطيك الان المبلغ على ان آ لكن شروط المعروف شروط السلام ان تكون اوصاف واضحة ودقيقة مثل ما تأتي - 00:29:00

صاحب خياط تقول له انت تخطط ملابس كذا وكذا تعطيه اوصاف كاملة نوع القماش والمقاسات وكل شيء وانا اعطيك الان المبلغ وتأتين بالملابس بعد شهرين ثلاثة توصلها وتجهزها لي. هذا يسمى السلامة السلامة. يعني دفع المبلغ بالمجلس - 00:29:20

او الشراء بثمان مقبوض والسلعة تسلم بعدين هذه هذه هي الاية لكن الله عز وجل وضع فيها عدة شروط اول شيء كما المعلوم الثمن معلوم والمثمن معلوم والاجل معلوم والكتابة الكتابة فاكتبوه نعم فاكتبوه - 00:29:40

ذهب قوم الى ان كتابة الدين واجبة بهذه الاية. وقال قوم انها منسوخة بقوله فان امن بعضكم بعضا. وقال قوم انها على الندب. هي عاد تختلف الان. باشياء كبار. اكتبوها لابد مثل الان الاراضي والسيارات والاشياء الكبيرة - 00:30:00

الكتابة لابد اصلا كتابة لقطع النزاع المنازعات خلاص سجل كتب انتهى شي اسمه نزاع اشهد عليه انتهى لكن لكن اذا امن بعضكم بعض الاشياء اليسيرة ممكن. الاشياء اليسيرة هذي. نعم. وليكتب بينكم كاتب بالعدل قال قوم - 00:30:20

يجب على الكاتب ان يكتب وقال قوم نسخ ذلك بقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد. وقال اخرون يجب عليه اذا لم يوجد كاتب سواه يعني يختلف الحال اذا لم يجد الله مثلا في البلدة مثلا او في هذا الحي ما فيه الا هذا الشخص - 00:30:40

تضيع حقوق الناس وانت تقول لا ما اريد ان اعتذر. يقول هنا طاز قال ولا يضر تتعارض مع الاية لا يظهر كاتب ولا شهيد يعني انت يا صاحب الدين او صاحب او الشخصين هذولي ما تأتي للكاتب في اوقات غير مناسبة - 00:31:00

تأتي في الليل في اخر الليل او تأتي وقت الظهيرة او وقت كذا تقول تعال اكتب لنا نظره او تقول له تعال اطلع معنا وهذي حصلت ترى الشنط قديم يجون للكاتب او للقاضي او كذا يقولون عندنا في منطقة مهيب بعيدة هنا نبيك - 00:31:20

كذا كذا هم يأخذونه ويعدون يسافرون اي نعم يصير في ضرر عليه لا تظرونه هذا مقصود نعم وقال انما الامر انما الامر بذلك على الندب. ولذلك جاز اخذ الاجرة الاجرة على كتب الوثائق - 00:31:40

هذي واقع ترى قبل سنوات كانوا في كتاب معروفين بعض مناطق الرياض والقصيم وكذا كتابها يعني الشخص معروف يعني يجلس يحط له يعني مثل مثل المحل والدكان الصغير وعلى الطاولة ويجون يكتبون يقول خلاص اكتب لكم وش عندك؟ قال والله انا اخذ - 00:32:00

يقول لك مجموعة من الماشية الغنم على اني انه يبيعي مقابل كذا وكذا وكذا وانا سلمت عالدراهم واخذت الان ابيك تكتب بيكتب لهم ان فلان وفلان قد اشترى مثلا ماشية عددها كذا وكذا وكذا والمبلغ له قد دفع المبلغ - 00:32:20

وثيقة وثيقة حتى كانت في البيوت العقارات كانت ما في سوق. وكان في اشخاص معروفين. معروف انه كاتب لكم فلان قال خلاص معتبر عند القضاء وهكذا. نعم. بالعدل يتعلق عند ابن عند ابن عطية بقوله وليكتب. وعند الزمخشري بقوله - 00:32:40

كاتب كاتب بالعدل شو الفرق قل كاتب طيب على الاول تكون الكتابة بالعدل وان كان الكاتب وغير مرضي لحظة شوي يقول وليكتب الكاتب بالعدل يكتب بالعدل يعني ما يكتب كتابة فيها ظلم او فيها جور. زين؟ وعند الزمخشري قال بقوله كاتب اكثر ان يكون كاتب - 00:33:10

كاتب ثقة مو بكاتب فاسق اختلف يعني اذا قلت الكاتب عدل يعني ليس فاسقا الكتابة بالعدل ليست يعني انا عندي انه الامران يكتب بالعدل بان يكون هذا كاتباً عدلاً وكتاب - [00:33:50](#)

وعلى الثاني يجب ان يكون الكاتب مرضياً في نفسه قال مالك لا يكتب الوثائق الا عارف بها عدل في نفسه مأمون. شايف عارف بها وعقل. جمع بين الامرين. نعم. ولا يأبى كاتب ان يكتب نهى عن الاباءة - [00:34:10](#)

نهى عن الاباءة وهو يقوي الوجوه. كما علمه الله يتعلق بقوله ان يكتب والكاف للتشبيه ان يكتب مثل ما علمه الله او للتعليل اي ينفع الناس بالكتابة كما علمه الله في قوله واحسن كما احسن - [00:34:30](#)

اليك وقيل يتعلق بقوله بعدها فليكتب. وليملل يقال املتت الكتاب وامليتته. فورد هنا على اللغة الواحدة وهو في قوله تملى عليه على الاخرى بكرة واصيلاً. الذي عليه الحق بان الشهادة انما هي باعترافه. فان كتبت الوثيقة دون - [00:34:50](#)

ثم اقر بها جاز. وهذا ينبغي للكاتب ان يكون فاهماً فقيهاً عالماً. اذا جاء الشخص قال تعال وش عندك؟ قال والله انا بعث فلان قال كم بعثوا؟ وش بعثوا؟ كم اللي بعثه؟ وش وش نوعه؟ وكذا وكذا. ثم يقول اذا جا يكتب قال املى علي فلان ابن فلان وابن فلان - [00:35:20](#)

ها وسمعت منه وكتبت ما املاه عليه ويكتب كل شيء حتى يخرج هو فهذا معناه وليملن لان احياناً كما القرآن يقول لك يعني وليه لان احياناً ما يعرف ما يعرف عنه. اما امرأة مسكينة كبيرة بالسن ما تدري - [00:35:40](#)

ولا ما عندها يعني او مثلاً شاب صغير ما يدري كل الاشياء هذي يملي الولي يأتي زوج المرأة ويتكلم او ولي الامر كان احياناً بعض الناس اصلاً حتى هو ما يعرف يعبر اصلاً ما يستطيع يعبر نعم ولا يبخس امر الله - [00:36:00](#)

تقوى فيما يمل ونهاه عن فيما يمل ايه يملي طيب ونهاه عن البخس وهو نقص الحق. سفيها او ضعيفاً او لا يستطيع ان يمل. ان يمل هو السفينة الذي لا يحسن النظر في ماله. والضعيف الصغير وشبهه. وشبه. والذي لا يستطيع ان يمل الاخرس - [00:36:20](#)

وليه ابوه او وصيه؟ والضمير عائد على الذي عليه الحق واستشهدوا شهيدين شهادة الرجلين جائزة في كل شيء الا في الزنا فلا بد من من رجالكم من رجالكم يعني الان الشهادة الشهادة - [00:36:50](#)

لها احوال تقبل شهادة واحد وتقبل شهادة اثنين وتقبل اربعة وتقبل شهادة واحد وامرأتين تختلف يعني تقبل شهادة الشخص الواحد بدخول الشراب رمضان تقبل واحد يكفي اه خروج الشهر وسائل وسائل المعاملات وكل شيء. اثنين عدل ذوي نواء عدل منكم. احياناً اربعة هذا خاص بالزيادة - [00:37:20](#)

اربعة. وكما قال شيخ الاسلام قال لم اسمع ولم ارى ان اقيم حد الزنا على شهود. شهود لان شهادة الزنا صعبة كما قال قائل ان يرى الميل بالمحلاة وهذا مستحيل يعني ما نقول مستحيل لكنه يعني قد قد لا لا يحصل هذا الشيء ولذلك في عهد عمر لما - [00:37:50](#)

شهد ثلاثة واحد تردد اقام عليهم حد حد القذف. لكن اكثر اقامة حد الزنا بالاقرار. كما النبي صلى الله عليه وسلم ماعز ابن مالك والغامدية خلاص هذا اربعة شهود وعندنا الان الشاهد المرأة في المعاملات. رجل وامرأتان في المعاملات خاصة. والمرأة يجوز ان تشهد - [00:38:10](#)

في اشياء خاصة بالنساء مثل الحمل والولادة والرضاعة ونحو ذلك من الاشياء الخاصة بالمرأة. طيب من رجال نص في رفض شهادة الكفار والصبيان والنساء. واما العبيد فاللفظ يتناولوه ويتناولوه. وذلك ولذلك اجازوا - [00:38:40](#)

عجاز ابن حنبل شهادته ومنعها مالك والشافعي لنقص الرب اي نعم اي والله نادر فرجل وامرأتان قال قوم لا تجوز شهادة المرأتين الا مع عدم الرجال معنى الاية فان لم يكونا اي ان لم يوجد. واجازه الجمهور لان المعنى ان لم يشهد رجلان - [00:39:00](#)

وامرأتان وانما يجوز عند مالك شهادة الرجلين والمرأتين في الاموال لا في غيرها. وتجوز عند شهادة يجوز عنده شهادة المرأتين دون رجل دون رجل فيما لا يطلع عليه الرجال. كالولادة والاستهلال وعيوب النساء - [00:39:30](#)

وارتفع فرجل بفعل مدمر تقديره فليكن رجل فهو فاعل او تقديره فليستشهد ويستشهد فليستشهد رجل فهو مفعول لم يسمى فاعله اجل فليستشهد يعني نعم. او بالابتداء تقديره فرجل وامرأتان يشهدون. ممن ترضون صفة للرجل والمرأتين - [00:39:50](#)

وهو مشترط ايضا في الرجلين آآ في الرجلين الشاهدين لان الرضا مشترط في الجميع وهو ومعناها ومعناها اجتناب الذنوب في

الكبائر. وتوقي الصفائر مع المحافظة على المروءة. ممن ترضون يعني عدول - 00:40:20

يعني الكبائر نعم انت ظل مفعول من اجله والعامل فيه هو المقدر العامل في فرجل وامرأتان والضلال في الشهادة هو نسيانها ونسيان بعضها. وانما جعل ضلال احدى المرأتين مفعول من اجله وليس هو المراد لانه سبب لتذكير الاخرى لها. وهو المراد فاقيم السبب مقام

المسبب - 00:40:40

وقرأ ان تضل بكسر الهمزة على الشرط ان ان تضله بكسر الهمزة بهمزة على الشرط وجواب الفاء في فتذكر انتظر فتذكر ولذلك رفعه

ولذلك رفعه من كسر الهمزة ونصبه من فتح من فتحها على العطف. وقرأ فتذكر - 00:41:10

بالتشديد والتخفيف والمعنى واحد وتذكره تذكره ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اي لا يمتنعوا اذا دعوا الى اداء الشهادة. مثل الكاتب لا

يمكن الكاتب لا والشاهد ايضا اذا قيل تعال اشهد ما ما ودي ادخل في قضايا وكذا لا احيانا يضطر - 00:41:40

تشهد حتى تحفظ حقوق الناس. نعم. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اي لا يمتنعوا اذا دعوا الى اداء الشهادة. وقد ورد تفسيره بذلك عن

النبي صلى الله عليه وسلم. متفق العلماء ان اداء الشهادة واجب اذا دعي اليها - 00:42:10

وقيل اذا دعوا الى تحصيل الشهادة وكتبتها وقيل الى الامرين ان اذا دعوت بان يشهد او اذا دعوا ان تطلب منهم الشهادة ولا تسأمو ان

تكتبوه اي لا تملوا من الكتابة اذا ترددت اذا ترددت - 00:42:30

ترد اذا ترددت وكثرت سواء كان الحق صغيرا او كبيرا ونصب صغير عن ونصب صغيرا على الحال. ذلكم اشارة الى الكتابة. اقسط من

القصد من القسط هو العدل واقوم بمعنى بمعنى واشد اقامة. وبني افعل فيهما من الرباعي وهو قليل. وادنى ان لا - 00:42:50

يرتابوا اي اقرب اي اقرب الى عدم الشك في الشهادة. الا ان تكون تجارة حاضرة ان في موضع نصب على الاستثناء لان الكلام المتقدم

في الدين المؤجل والمعنى اباحة ترك الكتابة في التجارة الحاضرة وهو ما يباع بالنقد - 00:43:20

وقوله تديرونها بينكم يقتضي القبض. واشفي احيانا ترى حتى في التجارات الحرام كتابه مهما كانت مثل الان ما يسمى بالفواتير

هذي تحفظ الحقوق حتى لو كانت ايجارات حاضرة هنا تختلف السلع في قيمتها كثرة وقلة الاشياء الخفيفة تؤخذ من البقالات هذي

مممكن يعني اموال قليلة لكن - 00:43:40

احيانا تشتري اشياء غالية عثمان وزير ما تشتري مثلا اثاث بيت يصل عشرة الاف تاخذ مذكرة حاضرة انا اعطيته وطني يعني نعم.

واشهدوا اذا تبايعتم ذهب قوم الى وجوب الاشهد على كل بيع صغير - 00:44:10

كبير وهم الظاهرية خلاف للجمهور. وذهب قوم الى انهم منسوخ بقوله فان امن بعضكم بعضا. وذهب قوم الى انه على انه يرشد

ارشادا وندبا ان الشهادة في البيت خاصة اذا صار في مثلا الان في تقييد وفواتير ونحوها الشهادة يعني امرها - 00:44:30

لكن اذا كان بيع شفوي الشهادة او قطع للمنازعات نعم ولا هي مضارة كاتب ولا شهيد يحتمل ان يكون كاتب فاعلا على تقدير كسر

الراء المدغمة من يضار. والمعنى على هذا - 00:45:00

نهى للكاتب والشهيد ان ان يضر صاحب الحق او الذي عليه الحق بالزيادة فيه او النقصان منه. او الامتناع الكتابة او الشهادة. ويحتمل

ان يكون كاتب كاتب مفعولا لم يسمى فاعله. على تقدير فتح الضاء المدغمة ويقوي - 00:45:20

ذلك قراءة عمر ابن الخطاب قراءة عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا ولا يضارب ولا يضارب بالتفكيك وفتح الراء

والمعنى النهي عن الاضرار بالكتابة والشهيد فاذا فاذا - 00:45:40

فاذايتهما بالقول لا تضره بالايداء بايديته بالقول او بالفعل. وان تفعلوا من ورأت عمر. رضي الله عنه. هذه القراءات التي تخالف رسم

المصحف محمولة على فقرات الشاذة حتى تحمل ايضا على التفسير على التفسير واي قراءة عن الصحابة رضي الله عنهم -

00:46:00

الرسم العثماني محمولة على تسمى بالقراءات الشاذة. لانها تخالف الرسول وتحمل على انها تفسير. على انها قراءة طيب. وان تفعلوا

ان وقعتم في الاضرار فانه فسوق حال بكم. ويعلمكم الله اخبار - 00:46:30

على وجه الامتنان وقيل معناه الوعد بان من اتقى الله من اتقى علمه الله والهमे. وهذا المعنى صحيح ولكن لفظ الاية لا يعطيه لانه لو كان كذلك لجزم ويعلمكم في جواب واتقوا. ايه وجزم واتقوا الله ويعلمكم - [00:46:50](#)

ويعلمكم هذه استثناء يعني استثنائية. يقول اتقوا الله في اعمالكم. والله يعلمكم يعني ليست شرط لان بعض ناس يقول اتق الله حتى يعلمك الله. هذه هذا اللي يقول لا. ليس شرطاً ان الذي يتعلم ان يكون تقياً. تقول له - [00:47:10](#)

قد يكون سبب تقوى سبب في تحصيل العلم نعم. هذا لكن ليس شرطاً. نعم. وان كنتم على سفر الاية لما امر الله تعالى بكتابة الديون جعل الرهن توثيقاً للحق عوضاً من الكتابة حيث تعذر الكتابة في السفر حيث تتعذر - [00:47:30](#)

الكتابة في السفر وقال الظاهرية لا يجوز الرهن الا في السفر لظاهر الاية واجازه مالك وغيره في الحضر لان النبي صلى الله عليه وسلم رهى درعه بالمدينة. هذا هو الصحيح. خرج مخرج الغالب. السفر خرج المخرج لان الغالب في السفر ما يكون فيه - [00:47:50](#)

انا كنت فيضع الوثائق هذي الرهينة او الرهن والثقة تقول اعطيك مثلاً صك البيت اعطيك جوال اعطيك كذا اعطيك الابل قديماً يكون معهم مجموعة من الابل يقول اعطيك من هذي الابل الى ناصر عطني مبلغ - [00:48:10](#)

نعم فرهان مقبوضة يقتضي بينونة المرتهن بالرهن واجمع العلماء على صحة قبض المرتهن وقبض وكيله واجاز مالك والجمهور وضعه على يد عدل والقبض الى الرهن شرط في الصحة عند الشافعي وغيره - [00:48:30](#)

لقوله تعالى مقبوضة وهو عند مالك شرط كمال فان من بعضكم بعضاً فان امن بعضكم بعضاً الاية اي ان امن صاحب الحق المديان بحسن لحسن ظنه به فليستغني للكتابة وعن الرهن فامر اولاً بالكتابة ثم بالرهن ثم بالائتمان فلدين ثلاثة احوال. ثم امر المديان - [00:48:50](#)

في اداء الامانة ليكون عند ظن صاحبه بي. ولا تكتم الشهادة محمول على الوجوب. فانه اثم قلبه معناه قد تعلق به الاثم اللاحق عن المعصية في كتمان الشهادة. وارتفع وارتفع اثم بانه خبر - [00:49:20](#)

فانه اثم وارتفع اثم بانه خبر ان. وقلبه فاعل به. ويجوز ان يكون قلبه واثم خبره. وانما اسند الاثم الى القلب وان كانت جملة الكاتب هي الاثمة. لان الكتمان من فعل القلب - [00:49:40](#)

اذ هو يضمها. ولان لا يظن ان كتمان الشهادة من الاثم المتعلقة باللسان. تلاحظ ان عباراته طلبية قوية. يركز على المسائل اللغوية والعربات كثير يذكر اقوال المفسرين او فلان او فلان خلاف العلماء خلاف المفسرين خاصة واذا جاء في الايات التي فيها - [00:50:00](#)

احكام فقهية يذكر اقوال الفقهاء الغالب انه لا يرجح لا مذهبه المالكي ولا غيره يسرد لكم الاقوال ويسدد لكم احياناً يرجح الدليل ان قال هذا وقد ثبت عن النبي يعني من خالك من خلال قراءتك - [00:50:30](#)

تعرف منهج الشخص هذا طريقة هو من التفسير تفسير قوي بعبارات قوية ومختصرة لاحظ انه يعني يعني مثل ما تقول يحزر اقوال المفسرين السابقين. ينقلها لك محررة. هذا ميزة الكتاب. طيب نقف عند هذا القدر. بقي - [00:50:50](#)

عندنا يعني قليل من هذه السورة. خواتيم السورة. ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله باذن الله. اسأل الله ان يعيننا واياكم ويوفقنا واياكم والله اعلم - [00:51:10](#)